

# التعليق على كتاب معالم في طريق طلب العلم (٥١)

محمد الشرافي

سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال الشيخ عبد العزيز السدحان حفظه الله - [00:00:00](#)

طالب العلم مع نفسه من انفع الامور لمعرفة مكان النقص والخطأ. ومن ثم معالجتها بعد توفيق الله تعالى العبد نفسه وعدم التماس الاعذار الواهية في سبيل تبرير اخطائه. لان التماس الاعذار الواهية يزيد صاحبه - [00:00:20](#)

توخن في اخطائه بل قد تنقلب تلك الاخطاء صوابا في نظره. وهنا تعظم المصيبة. وعلى هذا فينبغي ان يجعل طالبا ان يجعل طالب العلم محاسبة نفسه بصدق نصب عينيه دائما. وسيرى من التوفيق والخير ما يسره. وكما - [00:00:40](#)

لا يكون الرجل تقيا حتى يكون لنفسه اشد محاسبة من الشريك لشريكه. وحتى يعلم من اين ملبسه ومطعمه ومشربه ارفع من اين ملبسه ومطعمه ومشربه وان مما يعين على محاسبة النفس بصدق ان يختار وقت - [00:01:00](#)

كان مناسبا حتى يكون خاليا من الطوارق والشواغل. فانه كلما كان العبد بعيدا عما يشغل فكره كان اكثر استجمعا واحاسيسه وكان نفسه وكانت نفسه اكثر تقبلا لمعرفة مواضع النقص او الخلل ايا كان نوعه - [00:01:20](#)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى عند كلامه عن الاسباب المنجية من عذاب القبر ان يجلس الرجل عندما يريد النوم لله ساعة يحاسب نفسه فيها على ما خسره وربحه من يومه. ثم يجدد له توبة نصوحا بينه وبين الله فينام - [00:01:40](#)

على تلك التوبة ثم قال رحمه الله تعالى ويفعل هذا كل ليلة. انها يفعل هذا يعني يفعله الناس ما يخاف واصل احسنت وقال بعضهم الرجل ينبي عما في نفسه في ثلاثة مواضع وعد منها عند اضطجاعه على فراشه. ولقد كان السلف رحمهم الله - [00:02:00](#)

تعالى من اشد الناس محاسبة لانفسهم وتفقدوا صباح مساء. ادراكا منهم لاهمية هذا الجانب في استقامة امرهم وصلاح شأنهم واسوق اليك هذا الاثر لتعرف مدى حرصهم على تفقد انفسهم. قال يعلى ابن عبيد دخلنا على ابن سوقة فقال يا ابن اخي - [00:02:30](#)

احدثكم بحديث لعله ينفعكم. فقد نفعتني. قال لنا عطاء بن ابي رباح ان من ان من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله او امر بمعروف او نهى عن منكر او ان تنطق في معيشتك التي - [00:02:50](#)

لا بد لك منها اتذكرون ان عليكم حافظين كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. اما يستحي احدكم لو نشرت صحيفته التي املا التي املى صدر نهاره - [00:03:10](#)

ليس فيها شيء من امر اخرته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا المبحث في محاسبة طالب العلم نفسه. وليت الشيخ حفظه الله جعل هذا عنوانا. لان العنوان اوسع من من هذا - [00:03:30](#)

وطالب العلم مع نفسه آآ يعني هذا باب واسع وقد عقد ابن جماعة رحمه الله ادب طالب العلم مع نفسه واعد فيه ثلاثة عشر او اثني عشر ترى ادبا في الاخلاص الى غير ذلك مما ذكر فليته الشيخ اما ان غير العنوان او او ذكر - [00:03:53](#)

وهذا على كل حال هذا مبحث مهم جدا ومحاسبة النفس ينبغي الانسان ان يحاسب نفسه ولا سيما طالب العلم وقد قال عمر رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا. نعم. قال قال - [00:04:20](#)

حفظه الله ومما ينبغي ان يفتن له في هذا المقام امر لبس به الشيطان على كثيرين وجعلهم من ابعد الناس عن محاسبة وهو مدح الناس للشخص وثناؤهم عليه حتى يرى نفسه كاملا او مقاربا للكمال فلا يقبل في نصحه صرفا ولا - [00:04:40](#)

ادلى وهذا باب عظيم الى الخذلان والخسران. فليفظن طالب العلم الى هذا وليكن على حذر من هذا المزلق. كما العاقل من عرف نفسه ولا يغره مدح من لا يخبرها. فعليه ان يحمد الله تعالى كلما رأى توفيقا وسدادا في - [00:05:00](#)

وليعلم ان مدح الناس له وثناءهم عليه لا يخلو من احد امرين. اما ان يكون دافعا او مانعا يكون دافعا الى اذا صدق في شكره لله تعالى على ما انعم عليه وزاد مضاعفة الجهد ابتغاء مرضات الله ثم نفع عباده - [00:05:20](#)

ان مدح الناس له والحال هذه من عاجل بشرى المؤمن فليطمئن قلبا ولينشرح صدرا. ويكون مانعا من غير اذا جعل مدح الناس مطية له الى التصدر في المجالس. ومن ثم الترفع على الآخرين وتصعير الخد لهم. بل هذا الشعور منه - [00:05:40](#)

من اعظم الحواجز عن قبول النصح فلا غرابة اذا اخذته العزة بالاثم عند مناصحته لانه يرى نفسه في منزلة تجاوز مرحلة النصح والتقد. فليحذر العبد من هذا المزلق فان المزلق. من هذا المزلق فان مرتعه وخيم - [00:06:00](#)

طيب هذا امر مهم جدا يحذر الانسان من مدح المادحين ممن يجهله. وقد كان السلف رحمهم الله يتوقون ذلك وكانوا يذمون انفسهم حتى قال ابن مسعود رضي الله عنه لو لو يعلم الناس - [00:06:20](#)

ما غلق عليه بابي ما ما سلموا علي او كلاما نحوه وقال اخر لو كان للذنوب رائحة لم يقترب مني احد وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله العالم العلم كان يقول انا المكدي وابن المكدي وهكذا كان ابي وجدي - [00:06:39](#)

واصدق من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء وقول الله تعالى في الحديث القدسي يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار شف بالليل والنهار ونغفر الذنوب جميعا فاستغفروني نغفر لكم. اذا كان الانسان ان يحذر من ذلك لكن لو - [00:06:59](#)

ومدح كما قال الشيخ حفظه الله فانه يجعل ذلك دافع للخير ومزيديا في ويكون هذا من عاجل بشرى المؤمن ويكون دافعا له على المزيد لانه مهما كان فالانسان يحب ان يرى اثر عمله. يعني ليس من يعني ما - [00:07:19](#)

النفوس ان الانسان يحسن الآخرين ثم يذمونه. او لا يعطونه لا يأبهون به. يقول كان اذا ما نفعتهم. مثل مثل ماذا؟ يعني نظير ذلك لو انك اعطيت انسانا شعبانا اكلا. ايش بيقول؟ جزاك الله خير. هذا زين. من ما ابغاه - [00:07:39](#)

هذا عنده ما اكله يعني انسان يحزن لكن اذا اذا اعطيته جائعا ثم اكله رأيته يأكل منه وربما دعا لك هذا طيب مع ان الانسان اذا باحسن الآخرين فلا ينتظر منهم شيئا. هذا من الاخلاص. ولذلك قال بعض العلماء ليس من الاخلاص الكامل انك تعطي الفقير - [00:07:58](#)

شيء تقول ادع لي ادع لامي ولابوي لا لا اعطه لله عز وجل ان دعا لك فحسن والا لا تنتظر منه الدعاء فضلا ان تنتظر منه النفع. بعض الناس ايضا حتى ربما اعطى الزكاة. فضعنا صدقة غير الواجبة - [00:08:18](#)

وينتظر الناس ان يردون ذلك له. هذا غلط. نعم. قال حفظه الله وقد روي في هذا المقام اثر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عالج فيه تلك الافة الاغترار بمدح الناس علاجاً موقفاً يدل على اخلاصه وورعه رضي الله تعالى - [00:08:36](#)

عنه. جاء في الخبر ان قوما مدحوا ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. فقال اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم فاجعلني اللهم خيرا مما يحسبون. ولا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي برحمتك ما لا يعلمون - [00:08:56](#)

فانظر رعاك الله الى تلك الكلمات النفيسة. وكيف ان الممدوح جعل فضل الله وستره نصب عينيه. خشية ان يظفر الشيطان بنصيب منه وعودا على بدء يقالها هنا. ان من الامور التي تعين العبد على معرفة تقصيره وخطأه. طلب النصح من الآخرين. وبخاصة ممن - [00:09:16](#)

يعرفونه معرفة خاصة وهم على جانب من العلم والتقى. فان نصح هؤلاء من انفع النصح له باذن الله تعالى لعلمهم به واداء النصح ممن طلب منه مطلب شرعي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست - [00:09:36](#)

وذكر منها واذا استنصحتك فانصح له اخرجته مسلم. وهذا مهم جدا ان الانسان يطلب نصح اخوانه. واعلم ان الذي لك عيوبك صنفان اصدق ما يكون. الصديق الحميم والعدو اللدود. كيف هذا؟ نعم - [00:09:56](#)

اما الصديق الحميم الصادق معك فهذا يريد تعديلك. ويريد نصحك واما العدو اللدود فيريد فظحك. ولذلك ينبغي لك ان تسوي تحدى

من اعدائك. حتى قال الاول عدائي لهم فضل علي ومنة فلا - 00:10:16

بعد الرحمن عن الاعادي هم وبحثوا عن زلتي فاجتنبتها هم نافسوني فاستبقت المعالي ولا لا؟ هذا كيف هذا؟ عيد البيتين يقول

عدائي لهم فضل علي ومنة فلا ابعد الرحمن عن الاعادي. لماذا؟ قالوا هم بحثوا عن - 00:10:36

زلتي فاجتنبتها. وهم نافسوني فاستبقت المعالي. واما غالب الناس في الواقع غالب الناس ما ينصح ما ينصح يعني مشي يقول ايه

يسمع من معادي يعني يا يسمع مع اذنه يخرج مع نخري - 00:10:56

وربما مقتك وربما ذمك واغتابك في غير مجلسك. ولذلك احذر وانظر من من اصداقك من يكون ناصحا لك ثم اذا نصحت من بعض

الناس قد ينصح فانظر لا تستعجل يعني بعض الناس ربما ينصحك يعني وليس من اهل الحزم والعزم. يعني قد ينصحك ممن هو

دونك في العلم وفي المنزلة وفي - 00:11:16

الذكاء والفتنة لكن سبحانه الله يقيض الله لك. فتقول اسكت يا رجال وش وش انت؟ من انت اصلا؟ تدري من تكلم قدامك؟ انت

تعرف من تعرف من اللي قدامك؟ اعوذ بالله اي اعرفه اصله نطفة قدرة ويحمل العذرة ويعود الى الى مذرة - 00:11:45

تدري وش انت؟ هذا انت. صح ولا لا؟ ترتدي من اللي قدامك؟ تعرف من انا؟ ها؟ اي نعم اعرف انت اعرفك وش اصلك؟ نطفة قدرة

انت حتى تتقزز منه هذا اصلك انت وش اللي في بطنك؟ ها تدري وش اللي بطنك الحين؟ عقب ما تاكل اكل ساعتين ثلاث -

00:12:05

ساعة ايش يصير؟ حتى نفسك انت اذا طلع مع يعني حامض وقذر ونهايته كما تدري ثم بعد ان تموت بيومين وثلاثة في القبر تكون

جيفة. اهلك يتقززون منك. ولذلك لولا ستر الله علينا - 00:12:25

فضحنا نعم ومن الامور التي تعين على محاسبة النفس وتفقدتها اخذ العبرة والاستفادة من اخطاء الآخرين وذلك بمعرفة الاسباب

الجالبة للخطأ الذي وقعوا فيه. فان كان قريبا منه اتقاه وان كان بعيدا اخذ بجانب الحذر. حتى لا يقع - 00:12:43

كما وقعوا فيستفادوا مما سبق ان مما يعين على صدق المحاسبة هذا الخلاصة هذا زبدة الكلام نعم مما سبق ان مما يعين على صدق

المحاسبة عدة امور. اولاً صدق دعاء الله تعالى. ثانياً الحرص على ان - 00:13:03

يكون خالياً من الشواغل والطوارق عند محاسبته لنفسه. ثالثاً قبول النصح اذا كان الناصح محققاً. رابعاً طلب النصح من اهل العلم

والصلاح. وهناك اسباب اخرى ولعل ما سبق يكفي في ايضاح المقصود. وللفادة يوجد كتاب بعنوان - 00:13:23

محاسبة النفس للحافظ ابن ابي الدنيا ذكر فيه اثارا نافعة في هذا الباب. نعم قال حفظه الله طالب العلم في المسجد ان مما يحمد

للمسلم عامة ولطالب العلم خاصة حرصه على ان يكون من السابقين الى الجمعة والجماعة والمحافظة على الصف الاول - 00:13:43

يتأكد هذا الحرص في طالب العلم لكونه قدوة للآخرين. وحتى يطابق فعله قوله. فقبيح بطالب العلم ان الناس على التكبير الى

المسجد ويحذرهم من التأخر وقد عرف عنه كثرة التأخر صباح مساء فهذا التصرف المشين - 00:14:07

يزهد الناس في نصحه وتعليمه. بل قد يجراً بعض الجماعة على مقاطعته وبيان تناقضه وقد كان فالى الله المشتكى وهو تعال

فاحرص رعاك الله ان تكون مثل طالب العلم المتصف بصفات السلف الصالح. كالحرص على الجمعة والجماعة والمسارة الى المسجد

عند سماع - 00:14:27

نداء وهذا امر مهم جداً. فيقبح بطالب العلم ان يكون يقضي الصلاة في الطرف. او ربما تأخر يعني تأخر عن الصف الاول او

ربما فاتته صلاة الجماعة. وهذا ان كان نادراً فالنادر لا حكم له - 00:14:48

من من يسهو ويخطئ وربما ينام عن الصلاة لكن هذا امر نادر. امن يتكرر حتى ربما يقال ان ربما يكون يقارب من التكبير يعني تأخره

يقارب من تكبيره هذا مذموم - 00:15:08

يعني لو قلنا بالكلام الحديث النسبة النسبة المئوية لو كان التأخر مثلاً خمسة بالمئة عشرة بالمئة هذا يقبل اما يتأخر ثلاثين او اربعين

هذا غير مقبول ابداً. ولا وينبغي لطالب العلم اذا وجد من نفسه هذا. ربما تأخر في اليومين مرة عن الصلاة - 00:15:24

فاتته تكبيرة الاحرام. واقبح من ذلك من كان يسجد في يسكن في المسجد او بجانب المسجد بعض الناس ربما يكون في المساجد

يعني اما سكن في المسجد او يكون خادما للمسجد او مؤذنا ثم يتأخر متى من يبكر اذا؟ من يبكر للمسجد - [00:15:44](#)  
هذا خطأ ينبغي للانسان ان يحاسب نفسه على هذا. يعني هذا غير مقبول. ثم ايضا ينبغي لك ان تكون قدوة للناس ينظرون اليك ويعرفون انك في المسجد ثم انت تتأخر مرة في اليمين مرة في اليسار مرة في الصف الثاني مرة تقضي ومرة تقيم الصلاة الله اكبر الله اكبر حتى يقيمها عشان بين السنة الاخ - [00:16:05](#)

فاذا فظيحة لا لا هذا غير مناسب ابدًا. نعم. مما يذكر ان الشيخ ابن باز رحمه الله في بصغر سنه كان يأتي الى مسجد احد شيوخه في الرياض من مكان بعيد - [00:16:28](#)

فراه الشيخ مرة يقضي صلاة العصر. فغضب وتكلم عن الجماعة وكان الشيخ في الطرف ويقصد طبعًا اثاره الشيخ. فتأثر الشيخ ابن باز رحمه الله ابن باز الصغير. تأثر جدا. فما عاد يعني تأخر عن الصلاة - [00:16:47](#)

نعم. قال حفظه الله كان يحيى القطان اذا ذكر الاعمش قال كان من النساء وكان على الصلاة في جماعة وعلى الصف الاول وهو علامة الاسلام. علامة. احسن الله اليك. وهو علامة الاسلام. وكان يحيى - [00:17:07](#)

يلتمس الحائط حتى يقوم في الصف الاول. فالزم رعاك الله هدي السلف واقرأ سيرهم لتري الحرص يلتمس الحائط عندك يا محمد سم ليش التمس الحائط؟ هذا يظهر نعم نعم احسن وجه - [00:17:27](#)

لتري الحرص على فعل الخيرات وترك المنكرات. واليك بعض اثارهم على سبيل المثال. قال وكيع بن الجراح كان الاعمش قريبا من سنة لم تفته التكبيرة الاولى. الله اكبر. وقال القاضي تقي الدين سليمان لم اصلي الفريضة قط منفردا - [00:17:47](#)

الا مرتين وكان لم اصليها قط. الله اكبر. الله اكبر. نعم. وقال محمد بن مدري سما سما موب سماعة اكيد. وقال محمد بن سماعة فضيلة الشيخ الله يحفظها شكلها. نعم. احسن الله يا شيخ. وقال محمد بن سماعة مكثت اربعين سنة لم تفتني التكبيرة - [00:18:07](#)

الا يوما واحدا ماتت فيه امي ففاتتني صلاة واحدة جماعة. وفي ترجمة ابراهيم ابن نلقاه في التراجم هنا سماعة بالفتح اضبطوه احسن لايف ومن رجال الترمذي والنسائي. نعم. وفي ترجمة ابراهيم بن ميمون الصائغ قال عنه ابن معين كان - [00:18:37](#)

اذا رفع المطرقة فسمع النداء لم يردّها. الله اكبر. يعني كان نجارا اذا رمت اطرب المسمار سمع التكبير رماها للخلف خالص قال الحمد خلنا نمشي لا لا ما في تمشية. نعم. وفي ترجمة سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى ما نودي بالصلاة - [00:19:27](#)

من اربعين سنة الا وسعيد في المسجد. الله اكبر. وكان الاسود اذا حضرت الصلاة اناخب اناخ محطوط غين. البعيرة قطع ولو على حجر. يعني ولو على مكان غير مناسب لانا - [00:19:47](#)

البعير وكان الاسود اذا حضرت الصلاة اناخ بعيره ولو على حجر. قال الشعبي ما دخل وقت صلاة حتى اشتاق اليها وقال ايضا حتى اشتاق اشتاق اليها انت قلت اليه اليها قلت اليها؟ طيب - [00:20:07](#)

ما دخل وقت صلاة حتى اشتاق اليها وقال ايضا ما اقيمت الصلاة منذ اسلمت الا وانا على وضوء. الله اكبر بل تعدى الامر ذلك فجعلوا محافظة الرجل على صلاة الجماعة وتطبيقه للسنة في صلاته من الامور - [00:20:27](#)

تطبيقه فجعلوا محافظة الرجل على صلاة الجماعة وتطبيقه للسنة في صلاته من الامور التي يوزن بها الرجل. ومن على ذلك قول ابراهيم بن يزيد رحمه الله تعالى اذا رأيت الرجل يتهاون في التكبيرة الاولى فاغسل يدك منه. الله - [00:20:47](#)

الله اكبر كيف اذا سلمت تغسل ايديك؟ اش معنى اغسل ايديك منه؟ عبد المنعم يعني اتركه هذا لعاب الان تفوتوا صلاة الجماعة بل يعرّض الناس خلف انا لله وانا اليه راجعون انا لله وانا اليه راجعون نعم - [00:21:10](#)

وقال شعبة ابن الحجاج رحمه الله تعالى رأيتني يصلي صلاة لا يقيمها فتركت حديثه. قال الذهبي بعد ان ساق اسنادين لاحد الاحاديث ما نصه؟ في الاسنادين ضعف من جهة زاهر وعمر - [00:21:30](#)

لاخالهما بالصلاة ثم قال الذهبي من باب التواضع فلو كان مني ورع لما رويت لمن هذا نعته. الله اكبر الله اكبر سبحان الله. نعم. وبكل حال فتبكير طالب العلم الى المسجد وحرصه على ذلك يتعدى اثره الى المصلين - [00:21:50](#)

ان تأثير القدوة الفعلي قد يكون ابلغ من تأثيره القولي. الله اكبر. وانك لتتأثر بصلاة بعض الناس. وخشوع الله المستعان. نعم. ومما

ينبغي لطالب العلم ايضا ان يقدم ما يستطيع من النفع العلمي - 00:22:10

لجماعة مسجده فتارة بقراءة فتاوى لعلماء موثوقين وتارة بطرح بعض المسائل العلمية وتارة بقراءة كلمات مختارة وليحرص على قراءة ما يتعلق بالنوازل عند وقتها. وكذا العبادات وكذا العبادات الحولية في وقتها - 00:22:30

كيف النوازل الماء البارد الحولية مثل الصيام والحج والزكاة مثلا جاء وقت التمر الان ينبغي الانسان يعرف زكاة التمر وهكذا اما النوازل مثل لو حصل زلزال لو حصل مثلا رياح نازلة لو حصل مرض المرض الان - 00:22:50

كورونا هذي نوازل نعم يقرأ كلام العلماء الموثوقين الموثوقين هم اي كلام من كل واحد الان الكل يتكلم اعلان في التويتر والواتساب خليه ينشر انشر من هب ودب ومن لم يهب ولم يدب اصلا ما له ناقة ولا جمل وما عاد - 00:23:12

حتى صارت النساء الان لهن فتاوى ولهن نصايح يلا مم فيقرأ مثلا عن احكام الخسوف والكسوف اذا جاء الخبر بهما ويقرأ عن صلاة الاستسقاء اذا جاء الامر بها. اما العبادات الحولية فيقرأ مثلا عن الصيام وفضله - 00:23:32

وحكمه واحكامه قرب وقت الصيام ويقرأ عن احكام المناسك قبيل الحج وهكذا. وعلى امام المسجد ان يجتهد في انشاء حلقة لتدريس القرآن الكريم ودعمها ماديا ومعنويا وبجهود جماعة المسجد. ولابد من التنبيه ايضا على - 00:23:52

وهذا مهم جدا يعني كون الانسان في في مسجده له اثر هذا هذا مطلوب. ولا سيما اذا كان اماما او مؤذنا ضروري هذا واما ان الانسان يكون مهملًا وربما يكون اماما مهملًا المؤذن مهملًا والجماعة خير خير منه فهذا غير مناسب ثم الان - 00:24:12

الحمد لله الان بالنسبة للامام مدعوم من الاوقاف. والمؤذن كذلك. الان يعني الوزارة جزاهم الله خيرا يعني اصدر اوامر يقرأ كتاب التوحيد اصول الثلاثة رياض الصالحين وبعض الائمة يمر عليه الشهر والشهران ما القى شيئا - 00:24:34

وانت مقصر بل قد تأذن بهذا ايضا اه حلقة القرآن مزعومة الان الحمد لله من جمعية تحفيظ. ينبغي للانسان ان يتواصل مع جمعية تحفيظ ويرتب معهم وان يحرص هذا جمع الناس وان يكون بيدرس بنفسه او على الاقل يوكل معلما يكون مشرفا معه. يحب الانسان

يعني يكون مهملًا - 00:24:54

ما له اهتمام بالدين ولا بترقية الايمان. وفقط انما همه نفسه. هذا ليس مناسبًا. نعم. ولا لابد من التنبيه ايضا على محاولة دعوة بعض المشايخ وطلبة العلم للمشاركة في بث العلم وتعليم الناس. فبهذه الاسباب وغيرها - 00:25:19

تظهر ثمار بركة الامام على جماعة مسجده. بل ويتعدى نفعه الى المساجد المجاورة. ومن سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة. نعم. وهذا ايضا امر اخر - 00:25:39

تجد بعض المساجد كخلية النحل. يعني يستقطب المشايخ وطلبة العلم والدورات. بامامة او مؤذنة. يعني بعض الناس الامام بعضهم مؤذن عظم اثنين وهذا خير. وبعض المساجد مع انها كبيرة ومدعومة ماديا. ربما من احسن المساجد بناء في - 00:25:53

المحافظة ولا نشاط فيه نهائيا. وهذا والله من الحرمان ومن ذنب اصابه. ان الانسان ليحرم الخير بالذنب نعم قال حفظه الله ومما يؤخذ على بعض الائمة سوء الخلق مع جماعة مسجده مثال ذلك عدم - 00:26:13

بحالهم والترفع عن الانبساط اليهم. وكثرة التمتع من اجابة دعوتهم. والغلظة في تعليم جاهلهم. وواحد من هذه الامور كفيل بان يورث في قلوبهم بغضه وعدم تقبل ما يقول. فكيف اذا اجتمعت تلك الامور كلها فيه؟ الله المستعان. نعم - 00:26:33

وفي مقابل ذلك ما يحصل من بعض الائمة من التوسع في التبذل مع الناس. فاذا اجتمع معهم في مجلس تصدر المجلس بسياق بل وقد يتوسع اكثر من ذلك في ذكر ما يخل بالمروءة ويخدش الحياء وقد يصل الامر الى الغيبة والنميمة ولا حول ولا - 00:26:53

قوة الا بالله. وهذا طرفان. طرفان بعض الناس عنده غلظة وتقطيب. ويجي متلطم. وربما حتى اللي يقول ليش ولا ينظر الى احد ابدًا ويسلم ويروح يعني قص يسلم ويروح ما يسلمه لاحد ولا يباسطهم ولا يسأل يعني يوقر الكبير - 00:27:13

يرحم الصغير وليعلم الجاهل كذا اخذنا كذا تبون ولا تدور غيرك بروح الله يستر عليك الساعة المباركة اللي توديك وبعض الناس عكس ذلك مثل ما قال الشيخ يعني تنكيت وضحك وتبذل لا غير مناسب هذا انت امام انت قدوة - 00:27:33

كان النبي عليه الصلاة والسلام يعني قل ان يضحك ضحك اني قهقهه ما يقهقه. وكان يقول كان كثير التبسم يعني تبسم بادب وحشمة



واحترام. هنا فلا كذا ولا كثر. نعم. وإذا كان حاله كذلك فسيكون موضع السخرية - [00:27:53](#)

إذا وعظ جماعته أو علمهم ويستبعد ممن كان شأنه هكذا أن يكون مصدر وعظ وتعليم. شاهدوا القول أنه لا إفراط ولا تفريط

والمطلب الشرعي هو الاعتدال بضوابط شرعية. نادرة من عجيب ما روى التاريخ في محبة الجماعة - [00:28:13](#)

لامام مسجدهم وشدة تمسكهم به. ما ورد عن أبي الحسن ابن داود كان امام داريا. هذي اجرها دارية قرية كبيرة مشهورة من قرى

دمشق. نعم. فمات امام الجامع جامع دمشق. فخرج - [00:28:33](#)

خرج اهل دمشق الى دارية ليأتوا بابي الحسن ابن داود. فلبس اهل داريا السلاح. وقالوا يعني القرية هذي قريب من دمشق وقد

اشترى الامام فلما مات امام الجامع حق راحوا لهم طلوعوا بالسلاح بيحاربونهم عشان ياخذون - [00:28:53](#)

نعم وقالوا لا نمكنكم من اخذ امامنا. فقال ابو محمد عبدالرحمن بن ابي نصر يا اهل داريا الا يرظون ان يسمع في البلد ان اهل دمشق

احتاجوا اليكم في امام فقالوا قد رضينا. ما شا الله هذا ذكي ذا. ما شا - [00:29:13](#)

الشاهد من هذا انهم يحبون امامهم. كان المسجد يحبونه. حتى انهم خرج بالسلاح من اجل لا احد ياخذه. الله اكبر وبعض الناس يقول

والله الساعة المباركة الله يحييكم تفضلوا. ترى انتم مسوي فينا خير. اذا اخذتوا الامام. طيب نقف هنا والله تعالى اعلم - [00:29:33](#)

سائل يقول كيف يجمع طالب العلم في تعليمه للناس وان ذكره يرتفع واسمه اذا كان يعني مخلصا قل يعني ان المشكلة هالسؤال

معروف معروف خلاص. طيب معروف هذا يعني السؤال - [00:29:53](#)

يقول كيف ان الانسان يعني يجمع بين الاخلاص وان اسمه سوف يظهر نفع الجماعة؟ نقول لا يكون هذا مقصوده لا يكون قصده ان ان

يذكر لكن هذا يأتي تبعا وهذا طبيعي ترى المؤمن الله عز وجل يكتب له القبول والمحبة في قلوب الناس وربى يظهر ذلك -

[00:30:23](#)

له وهذا واضح. يعني نام احمد جاه اناس قالوا الناس يدعون لك في الثغور. وش قال؟ قال صحيح ما قال الصحيح قال على هذا

فتنة فتنة. وقال كانوا يرمون الرمي هذا باسم احمد يرمون يطيح العليج. يعني يصيدون الكافر - [00:30:43](#)

فقال لعل هذا فتنة فلا يكون هذا مقصودا للانسان. لكن اذا نهى فعلنا صار يلقي الكلمات وفي المسجد وقائم على التحفيظ بيض

وقائم على يعني مسجده ثم ذكر ومدح الحمد لله هذا عاجل بشري المؤمن. اي يعني وبنفس هذا - [00:31:03](#)

واحد وصاني اني اسألك يا شيخ يقول انه يدرس قرآن وفيه مدرسين ثانيين يقول فاني اذا اجتهدت صار الناس يعني يجيبون مثلا

عندي او كذا يقول يعني فكيف اه يقول هل اقصر عشان ما يطلع ذكري ولا اكون متواضع وهذا ما في مشكلة - [00:31:23](#)

هذا من الشيطان يلعب عليه ابليس زيادة ولعل ويعين اخوانه يعني يعين اخوانه المعلمين بلطافة يعني بطريقة هي ايضا ما يظهر انها

انا احسن منكم سووا زبي يا اخي سووا زبي ما تشوفونا لا لا لكن هي - [00:31:43](#)

بلطافة حاول يعلمهم ويعين اخوانه ثم ايضا يختار من الطلاب طلابه ما ينصح المعلمين الاخرين. فاذا يمشي معه قد يأتي طالب

نجيب نجيب عنده ولا عند غيره يمشي ما يخليه عنده يوديه عند ذاك. لان هذا الطالب اصلا يعني - [00:32:03](#)

معها سقاه وحذاؤها ولا يدور الطلاب الجيدين ياخذهم عنده. يدور النشبة اللي عنده ناشب في حلزه يوديه عند الآخر. لا. هذا ليس

من الاخلاص. ولكن اولئك بعض المدرسين نكسنا وش تسوي بهم؟ جزاك الله خير. والله تعالى اعلم - [00:32:23](#)

- [00:32:46](#)